العرب
السبت 2021/07/24
السنة 44 العدد 12127

الرفاعي يدعو أعضاء اللجنة الملكية للإصلاح السياسي في الأردن إلى الانضباط

أمل في تحقيق اختراق ضمن اللجنة بعد عطلة العاهل الأردني

إثر الجدل الذي أحدثته تصريحات عضو اللجنة الملكية للإصلاح السياسي في الأردن وفاء الخضرا بشأن المعتقدات الدينية سارع رئيس اللجنة سمير الرفاعي إلى دعوة الأعضاء للانضباط عند مخاطبة الرأي العام، في وقت يراهن فيه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على أعمال اللجنة لتهدئة الرأي العام بدل إغضابه.

الإصلاح السياسي مهمة ليست سهلة

عمان - وجّه رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي، رسالة إلى أعضاء اللجنة تحدّث فيها عن ثوابت عمل اللجنة وميثاق الشرف الذي جرى التوافق عليه، والذي قال إنه يشهد خروقات من خلال ما يقوم به بعض الأعضاء لدى تعبيرهم عن آرائهم وتواصلهم مع الرأي العام.

وحملت الرسالة مجموعة من المضامين التي يُفهم منها أن هناك انقساما بشأن قضية عضو اللجنة وفاء الخضرا، وأن هذا الانقسام وصل إلى حدّ التجريح والشخصنة، وطالب الرفاعي بإنهاء هذا الانقسام والتوقف عن الخطاب الاتهامي والتجريح والشخصنة.

وبدا واضحا أن الرفاعي لم يُقرر إقالة الخضرا، كما يبدو أن الخضرا نفسها لن تستقيل، وهو ما يُفهم من قول الرفاعي إن "كلّ صوت نشاز من شأنه العمل ضدّ هدف اللجنة فلا مكان له فيها"، وتأكيده أن "من يخالف القانون فإن القنوات الرسمية كفيلة بالتعاطي مع مخالفته، خاصة وأن ميثاق اللجنة يخلو من العقوبات لكون العمل تطوعيّا".

سمير الرفاعي

ميثاق شرف اللجنة يشهد خروقات من قبل بعض الأعضاء

ولفت رئيس الوزراء السابق إلى أهمية تجنّب الإساءة إلى الثوابت الوطنية ونواميس المجتمع والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم، وتجنّب المناطق الرمادية، معبّرا عن أسفه لعدم استغلال أعضاء في اللجنة عيد الأضحى المبارك للانخراط في نقاشات وعصف ذهني ايجابي مع المواطنين، لتجد اللجنة نفسها في مشكلة جديدة.

وكانت الخضرا نشرت عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منشورا أثار جدلا واسعا بين رواد مواقع التواصل في الأردن، حيث قالت إن "تقديم الأضحية في عيد الأضحى غير مبرر والإسلام بريء من هذا الطقس"، واعتبرت ذلك منافيا للرحمة والرأفة والتوازن البيئي والطقوس الحقوقية والعقد البيئي.

ويرى مراقبون في رسالة الرفاعي ضغطا على الأعضاء للالتزام بالتوجهات العامة حتى لا يفشلوا عمل اللجنة التي يراهن عليها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لتهدئة الشارع وليس لإثارة غضبه.

وتأتي هذه المناكفات بين أعضاء اللجنة في وقت ينتظر فيه الأردنيون عودة الملك عبدالله الثاني من إجازته في الولايات المتحدة لبث الحياة في مبادرة الإصلاح السياسي التي أطلقها بعد أسابيع من أزمة الأمير حمزة التي نشبت داخل الأسرة المالكة التي سارعت إلى لملمة الأزمة بإصدار حكم قضائي مستعجل على كل من رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد أحد أفراد العائلة المالكة، بتهمتي "جناية التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالمملكة" و"جناية القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة".

ويزور العاهل الأردني الولايات المتحدة لمدة ثلاثة أسابيع، منها إجازة خاصة طويلة بداية من الأول من يوليو، لكنه التقى خلالها أيضا بالرئيس الأميركي جو بايدن ونواب أميركيين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري وناقش خلال اللقاء قضايا ثنائية وإقليمية على رأسها عملية السلام في الشرق الأوسط.

وما زالت التساؤلات تطرح حول إمكانية تحقيق تقدم في مخرجات اللجنة التي بدأت اجتماعاتها مؤخرا ضمن لجان فرعية تبحث قوانين الأحزاب والانتخاب وحرية التعبير، فيما لا يزال أمل تحقيق اختراق ضمن عمل اللجنة معلقًا على عودة الملك عبدالله الثاني من إجازته.

وأعلنت اللجنة المؤلفة من 92 عضوا أنها لم تنجز شيئا في مجال التوافق على قانون انتخاب عصري.

ويمثل القانون المنتظر أحد أركان الإصلاح السياسي الذي يفترض أن ينتهي إلى تشكيل حكومات منتخبة تحد من سلطات الملك وتقوم على التمثيل الحزبي في البرلمان. وهذا ما تجنبت اللجنة الخوض فيه. وقال الرفاعي في وقت سابق إن صلاحيات الملك من شأن الملك.

وترى أوساط سياسية أردنية أن هناك بطئا شديدا يسود عمل اللجنة فاقمه غياب الملك. ويعود ذلك إلى خشية رئيسها، الذي هناك تحفظات عليه، من اعتماد قوانين قد تلقى اعتراضات شديدة من قبل القوى المختلفة.

وجاءت خطوة تشكيل اللجنة في ظل ارتفاع منسوب الاحتقان الشعبي وانضمام العشائر إلى الأصوات الضاغطة والمطالبة بالإصلاح.

ويهدف عمل هذه اللجنة، حسب ما هو معلن، إلى وضع إطار تشريعي يؤسس لحياة سياسية نشطة تهيئ المجال لبرلمان قائم على البرامج وليس برلمانا "صوريًا" هدفه تزكية خطوات السلطة التنفيذية. وتعهد الملك شخصيا بالوقوف على مخرجات عمل اللجنة.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن الوتيرة التي تسير بها أعمال اللجنة تجعل من الصعب عليها الالتزام بالمهلة المحددة لعملها، أي الخريف المقبل، محذرة من أن مسار الأمور يشي بأن عمل اللجنة قد يستغرق عدة أشهر، وهذا من شأنه أن يعزز مخاوف البعض من أن يكون الأمر متعمدا رغبة في امتصاص غضب الشارع من خلال الادعاء بوجود تمش إصلاحي هو ليس موجودا في الواقع.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة فاقمها تفشي جائحة كورونا وتغير أولويات الدول المانحة، الأمر الذي أدى إلى احتقان شعبي وتململ في صفوف الشارع الذي يرى أغلبه أن المشكلة في المملكة تتجاوز الظروف الاقتصادية التي فرضتها أوضاع معيّنة لتؤشر على وجود خلل في المنظومة ككل، بسبب البيروقراطية وتفشي الفساد وغياب مسؤولين يملكون رؤية مستقبلية واضحة.

مجلس الأمن يجدد دعوته بالإسراع في تشكيل حكومة لبنانية

نيويورك - عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك الخميس جلسة مشاورات مغلقة ركزت على سرعة تشكيل حكومة لبنانية وأهمية إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في خريف 2022، فيما لا تزال الخلافات السياسية بشأن تشكيل الحكومة العتيدة تراوح مكانها منذ سبعة أشهر بانتظار إعلان تكليف رئيس حكومة جديد الاثنين المقبل (إن تم التوافق عليه) يقول مراقبون إن بانتظاره نفس المطبات التي واجهت سلفه المعتذر سعد الحريري.

وكررت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا دعوات الأمم المتحدة إلى تشكيل حكومة تتمتع بصلاحيات كاملة بإمكانها وضع البلاد على طريق التعافي، وقالت "إن الأمم المتحدة تبذل كل ما في وسعها للتخفيف من حدة الأزمة، ولكن المسؤولية في إنقاذ لبنان تبقى في نهاية المطاف في أيدي القادة اللبنانيين".

وركزت المناقشات في مجلس الأمن أيضا على أهمية إجراء الانتخابات في عام 2022 ضمن المهل الدستورية وبشكل يتسم بالحرية والنزاهة، كمؤشر أساسي على المساءلة الديمقراطية وكفرصة للشعب للتعبير عن مظالمه وتطلعاته. كما رحبت المنسقة الخاصة باستعداد المجتمع الدولي المستمر لمساعدة لبنان.

وأعلن الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء أن الاستشارات النيابية لتسمية رئيس وزراء جديد مكلف بتشكيل الحكومة ستجري في موعدها المحدد يوم الاثنين المقبل، في وقت برز فيه اسم رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي كمرشح بارز لخلافة الحريري الذي اعتذر الخميس الماضي عن التكليف.

ومن أجل تزكية ميقاتي يحتاج الأخير إلى دعم تيار المستقبل الذي يقوده الحريري إلى جانب دعم رؤساء الحكومات السابقين، إضافة إلى دار الإفتاء في لبنان، وهو ما لم يتبين إلى حد الآن.

ولم يعلن الحريري حتى ظهر الجمعة دعمه لتكليف ميقاتي، فيما أعلنت قوى أخرى عدم تسميتها لأي مرشح.

ويؤكد مراقبون أن الأخير (ميقاتي) سيواجه نفس المعرقلات والصعوبات التي واجهت سلفه الحريري إذا ما قبل بتكليفه. ويشير هؤلاء إلى أن من عرقل الحريري في تشكيل حكومة لن يبدّل موقفه بتعاونه مع ميقاتي الذي يتمسك بالعناوين السياسية التي طرحها الأول.

وكانت علاقة ميقاتي مع عون وتياره (التيار الوطني الحر) في حكومته الأخيرة غير مشجعة وليست جيدة، إذ أن ميقاتي لم ينخرط في التسويات السياسية عام 2016 التي أوصلت عون إلى رئاسة الجمهورية ولم ينتخبه آنذاك.

وفي ديسمبر 2020 قال ميقاتي في تصريحات صحافية هاجم فيها أيضا رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بسبب حادثة انفجار مرفأ بيروت إن "التعايش بين عون وأي رئيس للحكومة مستبعد".

وجرت العادة في لبنان أن تكون الدعوة إلى الاستشارات معروفة النتائج مسبقا، حيث أنه يتفق على هذه الشخصية في وقت مسبق وهو ما ليس متوفرا قبل 48 ساعة على الاستشارات الملزمة، إلا أن ميقاتي يبدو الشخصية الأبرز القادرة على الحصول على إجماع المكون السني ومباركة القوى الدولية المتدخلة في الملف اللبناني.

سمير جعجع

لا إصلاحات طالما أن الثنائي عون – حزب الله يمسك بالسلطة

وينص الدستور في لبنان على أنه بعد استقالة الحكومة أو اعتذار الرئيس المكلف يدعو رئيس الجمهورية إلى استشارات نيابية لتسمية رئيس مكلف جديد يحصل على أكثرية الأصوات في البرلمان، لكن المشكلة تكمن في عدم تحديد الدستور لمهلة محددة لهذا الأمر ما قد يؤدي إلى تأجيل الموعد إلى أجل غير مسمى إذا لم يتم الاتفاق على الشخصية البديلة.

وأشار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الجمعة إلى أنه في ما يتعلّق بالاستشارات النيابية الملزمة "فإننا كتكتل الجمهورية القوية، وانسجاماً منا مع مواقفنا السابقة وقناعتنا بأنه من المستحيل الوصول إلى أيّ إصلاحات طالما أن الثنائي الرئيس ميشال عون – حزب الله وحلفاءه يمسكون بالسلطة، فإننا لن نسمّي أحداً في استشارات الاثنين النيابية الملزمة".

ولفت جعجع بعد اجتماع التكتل في مؤتمر صحافي إلى أنه لا حلّ في الوقت الحاضر إلا بالذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة.

ويحمل تيار المستقبل برئاسة الحريري وكتل سياسية أخرى رئيس الجمهورية وتياره الوطني الحرّ برئاسة صهره جبران باسيل إضافة إلى حزب الله مسؤولية الفشل في تشكيل حكومة، متهمين إياهم بمحاولة السيطرة على الحكومة المرتقبة بنيل "الثلث المعطل" الذي يسمح لهم بالتحكم في قراراتها وتعطيل أدائها إذا ما اختلف مع مصالحهم.

انتهت حرب الصواريخ وبدأت حرب الآيس كريم بين الفلسطينيين والإسرائيليين

بئر توفيا (إسرائيل) - يجد الإسرائيلي آفي زنجر صاحب حق امتياز صناعة مثلجات "بن أند جيري" نفسه ومصنعه الصغير في قلب عاصفة سياسية بعد قرار الشركة الأميركية الأم مقاطعة مستوطنات الضفّة الغربيّة المحتلّة.

ويقول زنجر لوكالة فرانس برس من مصنعه في قرية بئر توفيا الزراعية جنوب تل أبيب حيث يعمل 160 موظفاً في صناعة المثلّجات الصيفية "سنواصل البيع في أي مكان يرتبط بإسرائيل".

وأعلنت الشركة التابعة لمجموعة يونيليفر ومقرها فيرمونت الإثنين أنّها ستتوقف عن تسويق منتجاتها في الأراضي الفلسطينية المحتلّة وتحديداً الضفّة الغربيّة والقدس الشرقيّة لعدم توافق ذلك مع "قيمها".

وتعترف الشركة بالقانون الدولي الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير شرعية.

ويعتبر المجتمع الدولي والأمم المتحدة أن الأراضي التي احتلت بعد عام 1967 فقط هي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو الأمر الذي ترفضه إسرائيل.

واحتلت إسرائيل الضفّة الغربيّة بما فيها القدس الشرقيّة عام 1967. ومنذ ذلك الحين تقوم ببناء مستوطنات في الضفّة الغربيّة حيث يعيش حوالى 670 ألف إسرائيلي. ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير قانونية. ويسود توتر باستمرار بين الفلسطينيين وسكان المستوطنات.

ورحّب فلسطينيون بإعلان الشركة الأميركية مقاطعة المستوطنات. وانتشرت على صفحات التواصل الاجتماعي عبارة "بوظتي المفضلة" ودعوات لشرائها.

كما تناقل ناشطون على موقع فيسبوك صورة لرئيس القائمة المشتركة عضو الكنيست أيمن عودة يتناول المثلجات ويرسم بيده إشارة إشادة، تأكيداً على دعمه لقرار المقاطعة.

وكان بإمكان زنجر أن يسعد بهذه الدعاية المجانية، لكنّ إعلان الشركة الأميركية أثار عاصفة من ردود الفعل الإسرائيلية على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى لسان المسؤولين، ما يهدّد سوق المثلجات التي يبيعها.

وتقاتل الحكومة الإسرائيلية بضراوة منذ سنوات حركة المقاطعة "بي.دي.أس" التي تدعو إلى مقاطعة اقتصادية أو ثقافية أو أكاديمية لإسرائيل بهدف إنهاء الاحتلال والاستيطان بالأراضي الفلسطينية.

وهدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الذي أجرى اتصالاً مباشراً بالرئيس التنفيذي لشركة يونيليفر بـ"عواقب وخيمة" جراء القرار.

وقال مكتبه "المقاطعة لم ولن تنجح، وسنكافحها بكلّ قوّتنا"، مضيفاً "لدينا الكثير من المثلّجات، لكننا نملك بلداً واحداً".

وحضّ سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة جلعاد أردان في رسالة الثلاثاء 35 ولاية أميركية من إجمالي خمسين على اتباع القوانين المناهضة لحركة المقاطعة التي أُقرّت لحظر مقاطعة إسرائيل.

وفيما وصف رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ المقاطعة بـ"شكل جديد من الإرهاب"، اعتبرت السلطة الفلسطينية أنّ على هرتسوغ أن يشكر "بن أند جيري" لأنهم "دقوا أجراس الإنذار".

وأضافت "إما أن تسمع إسرائيل الرسالة وتعمل على إنهاء احتلالها، أو ستواجه مقاطعة كاملة".

ويقول توم باتمان مراسل "بي.بي.سي" في القدس إن مثلجات "بن أند جيري" تحظى بشعبية واسعة في إسرائيل، حيث تنتج مثلجات بنكهات خاصة توافقا مع المناسبات الدينية اليهودية والاحتفالات الإسرائيلية الوطنية.

ويخشى زنجر على مثلّجاته التي يرغب ببيعها للفلسطينيين والإسرائيليين أينما تواجدوا، سواء في تل أبيب أم في مستوطنات أو أي مكان آخر.

نفتالي بينيت

المقاطعة لم ولن تنجح، وسنكافحها بكلّ قوّتنا

ويقول "لا يمكننا مقاطعة المواطنين الإسرائيليين لأسباب سياسية"، موضحاً أن رفضه الامتثال لقرار الشركة الأم أدى إلى عدم تجديدها اتفاق التصنيع الذي ينتهي العام المقبل.

وبينما يستمر مصنع بئر توفيا بالعمل في الأشهر المتبقية قبل انتهاء العقد، يخشى الموظفون على مصيرهم.

وتقول إيليت داملاو (38 عاما) وهي مراقبة الجودة في المصنع بأسف "أخشى على وظيفتي وعلى وظائف أصدقائي الذين يعملون هنا"، مضيفة "ليس من السهل أن تكتشف فجأة أنك قد تفقد وظيفتك".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وإثر دعوات أولية لمقاطعة العلامة التجارية العملاقة وجّه الإسرائيليون نداءات عدّة لدعم الامتياز المحلي المعارض لقرار الشركة الأم.

وأوضح موشيه وايزمان خلال زيارته مصنع المثلّجات "جئت لأعبّر عن دعمي" للمنتج المحلي، بينما كانت زوجته وطفلاه (4 و13 عاما) يستمتعون بالتسوّق مع وفرة العروض.

وأضاف الرجل القادم من بلدة أوفاكيم "علينا أن نفصل السياسة عن المثلّجات".

وأبدى البائع العامل في المصنع عومر غرانادا (19 سنة) دهشته، إذ "يأتي ناس أكثر من ذي قبل لشراء المثلجات دعماً لنا".

ويبقى زنجر الذي حصل على حقّ امتياز شركة "بن أند جيري" قبل 35 عاماً "متفائلاً" بأن تتراجع المجموعة الأميركية عن قرارها، على غرار ما فعلت شركة "إير.بي.أن.بي" قبل مدة.

وأعلنت حينها منصة تأجير المنازل والشقق عبر الإنترنت أنها تخلّت عن تقديم عروض في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلّة، قبل أن تتراجع عن قرارها.

وتأتي حرب المثلجات غداة حرب صواريخ بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة والتي توقفت مؤخرا بعد إعلان هدنة ساهمت فيها قوى دولية وإقليمية.

حرب باردة